[86] معاوية وإصرارها عليها تنبأنا عن إنها لم تكن، إذ لو كانت لما عداها الاجابة، وكأن تلك الدعوة المزعومة المختلقة ذهبت أدراج الرياح، وكأنه صلى ا عليه وآله دعا عليه بضد ما هو مذكور واستجيبت دعوته. على أن معاوية لو كان على الهدى متجنبا عن الردى للزم أن يكون صاحب الخلافة الكبرى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على قدسه وطهارته خلوا من ذلك كله، لأنه كان يناوئه ويناجزه القتال، وكذلك حجر وأصحابه وكل صالح صحابي أو تابعي قتل تحت نير ظلم معاوية، هل يسع لمسلم أن يدعي ذلك ؟ غفرانك اللهم وإليك المصير.

25 - أخرج الطبراني عن يحيى بن عثمان بن صالح عن نعيم بن حماد عن محمد بن شعيب بن سابور عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن عبد ا بن بسر: إن رسول ا صلى ا عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر في أمر فقال: أشيروا علي. فقالا: ا ورسوله أعلم، فقال: ادعوا معاوية. فقال أبو بكر وعمر: أما في رسول ا ورجلين من رجال قريش ما يتقنون أمرهم حتى يبعث رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى غلام من غلمان قريش ؟ فقال: ادعوا لي معاوية فدعي له فلما وقف بين يديه قال رسول ا صلى ا عليه وسلم أحضروه أمركم، وأشهدوه أمركم فإنه قوي أمين. وزاد نعيم: وحملوه أمركم (1) رجال إسناده: 1 - يحيى بن عثمان. كان يتشيع وكان صاحب وراقة يحدث من غير كتبه فطعن فيه لأجل ذلك، تهذيب التهذيب 11: 257. 2 - نعيم بن حماد، كذاب وضاع. راجع الجزء الخامس ص 269 ط 2. 3 - محمد بن شعيب. شامي أموي 4 - مروان بن جناح، شامي أموي، قال أبو حاتم: لا يحتج به وبأخيه روح. 5 - يونس بن ميسرة، شامي أعمي. 6 - عبد ا بن بسر، يعد في الشاميين وهو آخر من مات بالشام من الصحابة. هلم معي إلى تعمية الجاهلين وتغرير بسطاء الأمة بالتمويه على الحقائق، قال

_____ (1) تاريخ ابن كثير 8: 122، مجمع الزوايد 9: 356. _____